صورةُ الأمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ) بينَ القداسةِ والرؤيةِ الاستشراقي
(دونلدسن نموذجا)

م.د حارس رميلي عبد الكاظم

وزارة التربية –المديرية العامة للتربية البصرة –الكلية التربوية المفتوحة

البريد الإلكتروني Email : doctorharsalshmar@gmail.com

الكلمات المفتاحية: (الخطاب الاستشراقي، القداسة، فساد الولاية، ارثية الخلافة، الثقل الديني)

كيفية اقتباس البحث

عبد الكاظم، حارس رميلي ، صورةُ الأمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ) بينَ القداسةِ والرؤيةِ الاستشراقي (دونلدسن نموذجا)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Image of Imam Hussein (peace be upon him): Between Sanctity and Orientalist Perspective (Donaldson as a Case Study)

M.D. Haris Ramili Abdul-Kazim
Ministry of Education – General Directorate of Education, Basra – Open College of Education

Keywords : (Orientalist discourse, sanctity, corruption of authority, hereditary succession, religious weight)

How To Cite This Article
Abdul-Kazim, Haris Ramili , The Image of Imam Hussein (peace be upon him): Between Sanctity and Orientalist Perspective (Donaldson as a Case Study),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the mechanisms of the vision of the American Orientalist, Dwight Donaldson, who, through historical accounts describing the physical characteristics of Imams al-Hasan and al-Husayn (peace be upon them), to deny their connection and prophetic lineage to the Messenger of Allah (peace and blessings be upon him and his family), portraying them as merely physical traits unrelated to the religious aspect. Thus, he portrayed Imam al-Hasan as a lover of pleasures and food, while Imam al-Husayn (peace be upon him) as an ambitious man seeking power, and thus one who loves war and bloodshed, just like his father, Imam Ali (peace be upon him), who prefers Imam Hussein (peace be upon him) and continues to propagate this distorted image, deliberately stripping the revolution of Imam Husayn (peace be upon him) of its substance and reducing it to a mere political struggle for power, while exonerating Mu'awiya of making the caliphate hereditary and attributing it to Mu'awiya's son, and claiming that Mu'awiya implemented that As for Al- Mughirah ibn Shu'bah, given the changing realities and their necessities, Imam Al-Hussein's uprising

was nothing more than a quest for power. As for the letters from the people of Kufa to him and their pledge of allegiance, they were nothing but myths fabricated by the Shiites to cast doubt on Imam Al-Hussein, peace be upon him, by suggesting he was hasty in his uprising, whereas Mu'awiyah was portrayed as a wise and prudent man and possessed knowledge, foresight, and piety, advising his son Yazid of the necessity to spare Imam al-Husayn's blood because the blood of the Messenger of Allah flows in his veins, whereas the evidence indicates that he did not hesitate to shed blood, even if it were the blood of the son of the Messenger of Allah's daughter; for he killed Imam al-Hasan (peace be upon him) in collusion with his wife Ja'da and bribed the commanders of Imam al-Hasan at Nahrawan, among other allegations mentioned in the study that cannot be detailed here. In summary, Dondelssen's work was not based on scientific or academic principles but rather stemmed from his hatred of Islam and his animosity toward its sacred symbols.

الخلاصة

يستعرض هذا البحث الأليات رؤية الاستشراقي الأمريكي المتمثل بدوايت دونلدسن الَّذي جعل تشابه الصفات الجسدي للإمامين الحسن والحسين محور لاتصال برسول الله محاوله نفي اتصالهم وامتدادهم الرسالي برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)على أنها مجرد صفات جسديه لا علاقه لها بالجانب الديني فصور لنا الأمام الحسن على انه رجل يحب الملذات والطعام أما أخيه الأمام الحسين (عليه السلام) على فهو رجل طموح يسعى إلى نيل السلطة وخوض الحروب وسفك الدماء كابيه الأمام علي (عليه السلام) وقد لاحظ علي عليه السلام ذلك وكان يفضل الأمام الحسين (عليه السلام) ويستمر في نقل تلك الصورة المشوه قاصدا فراغها ثوره الأمام الحسين(عليه السلام) من محتواها وتحويلها إلى مجرد ثوره سياسيه في الوقت نفسه ينسب جعل الخلافة وراثية المغير بن شعبه نالت أعجاب معاوية وكل ما ذكر من الأحداث ورسائل أهل الكوفة لم تكن ألا مجرد أساطير تم وضعها من قبل الشيعة طاعنا في الوقت نفسه بالأمام الحسين عليه السلام بانه كان متسرعا في الخروج في حين صور لنا أعداء الإسلام على انهم الَّذين امتازوا بالحكمة والدراية والرؤية المستقبل فقد صور معاوية رجل حكيما ورعا يوصي ولده يزيد بضرورة حفظ دم الأمام الحسين لان دماء رسول الله تجري في دمه في حين ان المستشرق نفسه قد أورد نصوصا تناقض قوله وتدل بشكل مطلق على انه لمعاوية لم يكن يتورع من سفك الدماء ولو كانت دماء ابن بنت رسول الله فقد قتل الامام الحسن (عليه السلام) بسم بالاتفاق مع زوجته جعدة وقام بشراء ذمم قادة الأمام الحسن في النهروان إلى غيرها من الطعون التي وردت في ثنايا البحث والتي لا مجال ذكرها هنا وخلاصه

القول: إنَّ دونلدسن لم يكن منطلقا علميا اكاديميا، بل كان لحقده على الإسلام وكراهيته للرموز المقدسة .

المبحث الأول: الرؤية الاستشراقي ومحاولة نفي القداسة

أولاً / الأمام الحسن والحسين (عليه السلام) بين القداسة ورؤية المستشرق

يحاول المستشرق أن ينال من قدسية الإمامان الحسين والحسين بالاعتماد على المرويات التاريخية التي تتحدث عن تشابه الملامح الجسدية مع النبي محمد صلى الله عليه وأمير المؤمنين علي (عليه السلام) بقوله ((إنَّ هذين الحفيدين كانا يشبهان أباهما وجدهما في نواحي مختلفة فالحسن عليه السلام يشبه محمدا صلى الله عليه واله وسلم بما فوق السرة وعليا عليه السلام تحتها بينما يشبه الحسين عليه السلام عليا عليه السلام في أعلاه ومحمد صلى الله عليه واله وسلم في أسفله))[١] هنا يشير دونلدسن التشابه في الملامح والصفات الجسدي الظاهرية كان الهدف منه إلى الوصول إلى صفات الشخصية التي تميزا بها ساعيا لانتزاع القداسة الرمزية التي تمثل الامتداد الرسالي للإمامين برسول الله على انه مجرد أمداد جسدي خاليا من أي صفات ومؤهلات شخصية قيادية تمهيدا للطعن وتشويه بشخصيتهما فعند تناول الأمام الحسن(عليه السلام) قال ((مهما كانت درجة التشابه الظاهري مع النبي صلى الله عليه واله وسلم | فان الأخبار تدل على أن الحسن عليه السلام) كانت تنقصه القوة المعنوية والشجاعة والضبط النفسي والقابلية العقلية لقيادة شعبه بنجاح))[٢] يشير هنا إلى ان الأمام(عليه السلام) كان غارق في ملذاته بحبه للطعام والشراب غير ملتفت إلى مقاليد الحكم وأمور الرعية ثم يرد نصا أخر يبن فيه أن الأمام علي(عليه السلام) لم يكن يعدل بين أبنائه فكان يفضل الحسين (عليه السلام) على الحسن]عليه السلام] ((يقال ان عليا كان يفضل الحسين على الحسن فكان يقول: الحسن عليه السلام للسخاء ولا هم له ألا الطعام والضيافة وأما الحسين (عليه السلام) فهو مني وانا منه))[٣] هذا النص الَّذي ذكره فيه اتهام واضح بعدالة الأمام علي (عليه السلام) كخليفة وأمام يدعوا إلى العدل وقامته فاذا كان لا يساوي بين أبناءه فكيف سيكون عادلا بين الرعية ومن هم تحت سلطانه وهذا خلاف لما إشارة اليه النصوص الصحيحة التي توضح وبشكل جلي لا لبس فيه ان الأمام علي لم يفرق بينهما فقد اخصهما بالدعاء لهما بقوله ((ربنا هب لنا من أزواجنا يعني فاطمة (عليه السلام)) وذرياتنا الحسن والحسين.. قرت به عيني)) [٤] أما اذ قيل أن قصد المستشرق من كلامه فيما يتعلق بالإمامة الخلافة فلم يفضل الأمام الحسين (عليه السلام) على الأمام الحسن(عليه السلام) فقد أوصى وهو على فراش

١

الموت بالإمامة إلى ابنه الحسن فقد دفع الكتب والسلاح وأوصاه أن يدفعها من بعده إلى أخيه الحسين (عليه السلام) [٥] فلو كان كما يعتقده دونلدسن لما قام بعقد امر الإمامة من بعده إلى الأمام الحسن ولعقده لابنه الحسين بدلا منه مع ان مسألة الإمامة وتعين من يلي أمرها هو امر رباني ليس للأمام (عليه السلام) فيه الا التبليغ لكن انطلاقا من مباني الفكرية التي تبناه المستشرق؟

فكان على المستشرق بما انه كتب عن عقيدة الشيعة أن يفهم ان كل ما يقوم به الأمام علي وابناه (عليهم السلام) من منطلق عصمتهم وليس هم كسائر البشر يخطى ويصيب والدليل هو قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[٦] فكان على دونلدسن ان يأتي بالمرويات الصحيحة عن الفريقين وخاصة الشيعة لان كتابة مختص بعقيدة الشيعة لا أن يأتي برواية اقر مسبقا بضعفها بإيراد كلمة ((يقال)) التي تدل على التشكيك وعدم التيقن من صحتها.

ثم أن المستشرق أورد مفردة (الضيافة) في النص السابق على أنها من المثالب التي تؤخذ على الأمام الحسن(عليه السلام) بالقول همه الضيافة. فاستقبال الضيوف ليست ثلمة أو قدحا بل من العادات والتقاليد العربية الأصيلة والتي تميز صاحبها وترفع من شانه ومكانته ويحث عليها جميع الأديان وهي تمثل قمة الإنسانية في مساعدة الناس ومد يد العون إليهم.

يستمر دونلدسن في الطعن بشخصية الأمام الحسين (عليه السلام) على انها على النقيض من أخية رجلا طموحا لذلك كان يقدم القتل وخوض الحروب وسفك الدماء لتحقيق غاياته ومساعيه في الاستيلاء على سدة الحكم وهو بهذا يشبه أباه الأمام علي (عليه السلام) الَّذي كان عارفا مستوعبا تلك الحقيقة بقوله ((الحسين (عليه السلام) مني وانا منه وقد اثبت الوقائع ذلك فلما الث الخلافة إلى الأمام الحسن (عليه السلام) صالح معاوية في حين ان الأمام الحسين (عليه السلام) لما توفي أخيه واجه يزيد بالسيف فقاتل حتى الشهادة))[٧]

إنَّ هذا القول يدل وبشكل قطعي الطعن والتشويه بصورة الأمام علي (عليه السلام) والأمام الحسين الدينية والطعن بقدسيتهما بانهما منغمسين بحب القتال وسفك الدماء لأجل مصلحة دنيوية مع ان الوقائع التاريخية تبين ان الأمام علي لم يكن في حروبه التي خاضها وقاتل فيها من اجل تلك الغاية والدليل لما عرضة عليه الخلافة رفضها وقال ((أزهد عندي من عفطة عنز))[٨] بالإضافة إلى الدليل القرآني لقوله تعالى ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ**

عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٩] هذه الآية توضح ان مام علي هو نفس رسول إلى وان أبنائه هم في درجة متساوية في المنزلة وينفي وجود أي دوافع شخصية لهم .

الظاهر ان موقف المستشرق من ال البيت نابعا من الحقد الدفين على الرموز التي تمثل الإسلام المحمدي الأصيل وما يتبنونه من توجهات دينية خالصة من اجل الدفاع عن الدين وأسسه ومنها ثورة الأمام الحسين التي حاول المستشرق جاهدا من دون جدوى إفراغها من محتواها وتحويلها إلى مجرد طموح سياسي ورثه عن أبيه الأمام علي مع انه (عليه السلام) مع ان الأمام(عليه السلام) قد أشار إلى سبب خروجه بقوله ((ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الإصلاح في امه جدي رسول الله))[١٠]

ثانيا / وراثة الخلافة بين القداسة وفساد الولاية

يرد دونلدسن فكرة جعل الخلافة وراثية من نصح المغيرة بن شعبة بقوله ((جعل الخلافة ارثيه من نصح المغيرة بن شعبة المعاوية وكان أقدر رجاله)) [١١]

نلاحظ في النص الَّذي جاء به دونلدسن يستخدم مفردة قرانيه وهي كلمة جعل لقوله تعالى ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾**[١٢] وهذا المفردة فيها دلالة على الاستحداث والقدرة والإمكانية على تطبيقها أي انه أول من وجد ولاية العهد وهو بهذا يبرأ ساحة معاوية ويظهر بمطهر الحاكم الَّذي تقبل هذه الفكرة مع ان الروايات التاريخية تشير إلى هذه الرؤيا متأصلة في البيت الأموي منذ تسلمهم السلطة أي في عهد عثمان بن عفان حين اقدم أبو سفيان والد معاوية على القول ((يأبني عبد مناف تلقفوها تلقف الكرة ...))[١٣] اجعلوها وراثة فيكم كما أنها تتقاطع مع الرؤية الإسلامية سوى كانت السنية التي تتبنى فكرة الشورى او الشيعية التي تؤمن بالنص عليه .وهذا الأمر لم يتناوله دونلدسن مع ان كتابه ينص على ما تؤمن به العقيدة الشيعية ، مما يؤكد على انه يرى أن هذا الأمر فرضته الظروف السياسي فلا ضير من أجراء تلك التغيرات وان كانت تتقاطع ما تعهد به إلى الأمام الحسن (عليه السلام) كل ذلك من اجل ان يرفع من شخص معاوية الَّذي ضرب الأسس الإسلامية من الجذور والطعن والتشوية لمن أراد ان يحافظ على الدين وتمسك بالإسلام عقائده الصحيحة .

يستمر دونلدسن انه يوكد على أن المغيرة كان من اقدر رجالات معاوية فهل قصد القدر في إدارة الولاية وهذا الأمر ينافي مع سيرة المغيرة في الإدارة فقد عزله عمر عن ولاية البصرة ففي ترجمة عبد الله بن قيس ((وولاة عمر البصرة في حين عزل المغيرة عنها))[١٤] كما قام عثمان يعزله عن ولاية الكوفة ((فلما ولي عثمان عزل المغيرة بن شعبة وولى سعدا الكوفة))[١٥] أم كان

قصد دونلدسن بانه إدارة ولاية الكوفة نتيجة للخبرة الطويلة وهذا الأمر هو الآخر غير صحيح والدليل على ذلك ما أكدته المصادر التاريخية فقد ((عزل معاوية المغيرة عن الكوفة))[١٦] وهذا الأمر يبطل قول المستشرق بانه كان يمتلك مقدرة في الإدارة الواضح أن القدرة التي أشار الهيا المستشرق أنما هي المكر والخداع واستخدام السبل الغير مشروعة من اجل البقاء على سلطة الولاية وان كانت لا تصب في مصلحة الإسلام والمسلمون وهذا ما نص عليه دونلدسن نفسه فبعد عزله قدم المغيرة إلى الشام((فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه فدخل على يزيد بن معاوية فقال لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه فخرج يزيد فدخل على أبيه فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة دخل علي فقال لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا فقال علي المغيرة فأتي به فأذن له فقال .... كيف لي بالعراق قال أنا لك بها يا أمير المؤمن...))[١٧] وقد أورد دونلدسن نفسه نصا يدل على فساد هذا الرجل أن يقول ((انه أول من زيف النقود في الإسلام))[١٨] الم يكن هذا النص الَّذي بين يدي دونلدسن دليلا كافيا على أن هذا الرجل كان يتزلف إلى معاوية من أجل بقائه واليا ليتمكن من خلالها سرقت الأموال بدلا من تزييفها.

المبحث الثاني

ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) بين قدسية المسيرة ورؤية المستقبل وقراءة في الآراء وتوجهات

أولا موقف أهل الكوفة بين قداسة الولاية وسياسية السلطة

يتناول دونلدسن موقف أهل الكوفة من الأمام الحسين (عليه السلام) قائلا ((وتلقى جانبا بالوقت الحاضر الكمية الهائلة من الخرافات التي أضافها الشيعة فتقرأ انه لما مات معاوية أرسل أهل الكوفة إلى الحسين (عليه السلام) يخبرونه برغبتهم في بيعته وأنهم سيموتون دونه وانهم لا يحضرون جمعة ولا جماعة بسببه))[١٩] في هذا النص اتهاما صريحا على ان جميع الروايات الشيعية على انها تم وضعها بفترة طويلة بعد مقتل الأمام الحسين (عليها السلام) وهو بهذا يعطي لنفسه مساحة اكبر في لتبرير ما يريده وكيفما يشاء دون ان يأتي بدليل واحد او وبرهانا على صدق قوله، من جانبا أخر فانه يتغاضى وبشكل متعمدا عن جميع الروايات التي ذكرها غير الشيعة[٢٠] إذ ان ثورة الأمام الحسين ليس مقتصر عليهم وحدهم حتى يمكن قول ذلك.

والشيء الملفت للنظر ان دونلدسن يورد نصا عن معاوية وتحت نفس الصفحة يتضح من خلاله انه يعترف بصحة هذه الرواية بقوله ((معاوية كان قد توقع مثل هذه التطورات فأوصى وهو على فراش الموت يزيدا قال ... فأما الحسين (عليه السلام] فاحسب أهل الكوفة غير تاركيه حتى يخرجوه))[٢١]

تدل هذه الرواية على ان دونلدسن يكيل بمكيالين فهو يرفض رواية التي تتعلق موقف اهل الكوفة من الأمام الحسين وفي نفس الوقت يقر ويعترف بالرواية التي وردت حول توقع معاوية ما تؤل إليه الأمور بعد هلاكه. من جانبا أخر فأنها تمثل اعترافا ضمني من قبل المستشرق بحقيقة مراسلة أهل الكوفة للأمام الحسين (عليه السلام) مما ينقض قوله الأول الَّذي ادعى فيه جزافا باتهام المرويات حول رسائل أهل الكوفة إلى الأمام (عليه السلام) أنها من قبيل الخرافات التي وضعها الشيعة بعد مقتله(عليه السلام) من جهة أخرى ان دونلدسن من خلال هذا النص يحاول كعادته الطعن بشخصية الأمام الحسين (عليه السلام) بانه كان متسرعا باتخاذ قرارته من غير تأني ولا تفكير ولا يملك الحكمة التي يملكها معاوية الَّذي توقع ما يحدث في المستقبل من أن أهل الكوفة سيخرجون الأمام الحسين (عليه السلام) وانه سيخسر المعركة ويقع تحت رحمة يزيد الَّذي أوصاه بدوره أن لا يقتله إكراما لصلة رحمه برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقد تحقق ما توقعه سرعان ما تم خداعه(عليه السلام) من أهل الكوفة بعد أن بعثوا برسائلهم إليه.

يمكن الرد على ذلك بما يأتي: –

أولا أن أجابه الأمام الحسين (عليه السلام) لأهل الكوفة كانت امر بديهي لا حاجة به إلى دليل يوضحه. وأي شخص قيادي كان ليفعل ذلك، خاصة وان أهل الكوفة هم الوحيدون الَّذين دعوا الأمام الحسين (عليه السلام) إلى الخروج اليهم وإعلان للثورة على من اغتصاب الخلافة بغير حق وهذا يتوافق مع موقفه عليه السلام من خلافة يزيد.

ثانيا أن الأمام الحسين (عليه السلام) ثم لم يعتمد على رسائل أهل الكوفة بل نراه يرسل ابن عمه مسلم بن عقيل[٢٢] من أجل الاطلاع على موقف أهل الكوفة والتحقق مما كتبوه أهل إليه ويتقصى الأوضاع عن كثب فإن كان كما كتبوا فعليه ان يكتب إلى الأمام الحسين (عليه السلام) بذلك وهذا ما وأروده دونلدسن بنفسه من دون أن يشعر بقوله ((سر إلى أهل الكوفة فان كان حقا ما كتنوا به عرفني حتى الحق بك)) [٢٣] كما يعد دليلا أخر يدفع قوله الأول باتهام الشيعة بالوضع.

ثالثا ثم أن خروج الأمام الحسين (عليه السلام) على يزيد لم يتوقعه معاوية كما أراد دونلدسن من تصويره وإنما كان ذلك تبعا لما اشترطه الأمام الحسن (عليه السلام) في صلحه مع معاوية ((وليس المعاوية بن أبي سفيان أن يعهد لأحد من بعده عهدا، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين))[٢٤] وعنده ابن عنبه أن يكون الأمر للأمام للحسن (عليه السلام) فإن حدث به حدث فلاحيه الحسين (عليه السلام))[٢٥]

ثانيا: وصية معاوية وتبعيات استباحة دم الحسين

يستمر دونلدسن بسرد وصية معاوية إلى ابنه يزيد بعدم قتل الحسين قائلا ((فان فعل فظفرت به فأفصح عنه فإن دماء رسول الله صل الله عليه وال وسلم تجري في عروقه))[٢٦]

والسؤال الَّذي يطرح هنا هل كان موقف معاوية ووصية إلى ابنه نابعة من حرمة دم الأمام الحسين (عليه السلام) بوصفيه امتدادا للرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ام من اجل المحافظة على ملك يزيد من الضياع؟

والحقيقة أن معاوية لم يكن بذلك الرجل الورع الَّذي يجعله يوصي ابنه يزيد بأن يراعي حرمة دم الأمام الحسين (عليه السلام) لان دم رسول الله يجري في عروقه بوصفه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) فكان على المستشرق دونلدسن أن يتسأل أين كان هذا الحرص على دم ابن بنت رسول الله (عليه السلام) وهو يذكر أقدام معاوية على اغتيال الأمام الحسن (عليه السلام) بالسم بالاتفاق مع زوجته جعدة بنت الأشعث[٢٧] الم يكن دم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يجري في عروقه (عليه السلام) ام ان الحرمة التي قصدها معاوية في وصيته هي السياسة التي كان يتبعها في مواجهة خصومه باستخدام الحيلة والخداع وشراء الذمم كما فعل عندما واجهه الأمام الحسن (عليه السلام) ((وقد نجح معاوية في إرشاء قواد الحسن (عليه السلام))[٢٨] فاذا عجزت عن ذلك فعليه باغتياله كما فعل مع أخيه.

يبدو أن السبب الحقيقي وراء وصية معاوية لابنه كانت لمكانة الأمام الحسين (عليه السلام) في نفوس شيعته وهذا ما ذكره بن أبي الحديد المعتزلي حين أوصى معاوية يزيد ابنه لما عقد له الخلافة بعده، فقال ((إني لا أخاف عليك إلا ممن أوصيك بحفظ قرابته ورعاية حق رحمة، من القلوب إليه مائلة، والأهواء نحوه جانحة والأعين إليه طامحة، وهو الحسين بن علي))[٢٩] وإن قتله سيجري الكثير من الثورات ضد ابنه يزيد طلبا لثائر بدم الأمام الحسين (عليه السلام) كثورة التوابين[٣٠]، بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي[٣١] وثورة المختار يوسف الثقفي[٣٢] او اتخاذها كشعار من قبل الطالبين للسلطة كما فعلت الدولة العباسية حين أقدمت على رفع شعار ((الرضا من آل محمد))[٣٣]

ثالثا أهل الكوفة بين أحقية أهل البيت (عليهم السلام) ووراثة الخلافة

لقد عرج دونلدسن إلى طرح موقف أهل الكوفة بأنهم بعثوا إلى الأمام الحسين (عليه السلام) يخبرونه بانهم ((لا يحضرون جمعة ولا جماعة بسببه وكان الحسين قد تأخر عن بيعة يزيد فلحق بمكة))[٣٤]

هنا أهل الكوفة يعترضون على جعل الخلافة أرثا يتوارثه بني أمية في مقابل ما نص عليه الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) في أحقية أل البيت (عليهم السلام) بهذا المنصب الإلهي بنص الله تعإلى ورسوله خاصة وان يزيد قد عرف عنه المجون وملاعب الكلاب وهذا ما أكده الوفد الَّذي أرسله أهل المدينة إلى بلاد الشام من أجل التعرف على يزيد من قرب فلما رجعوا إلى المدينة أظهروا شتم يزيد وقالوا ((إنا قدمنا من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعزف بالطنابير ويضرب عنده القيان ويلعب بالكلاب ويسامر الخراب والفتيان وإذا تشهدكم إنا قد خلعناه فتابعهم الناس))[٣٥] وهم وبذلك لا يطيعون أمره ولا يصلون خلف والي الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري[٣٦] أولا يجتمعون معه لكونه يمثل السلطة يزيد بن معاوية في الكوفة وعلى اثر ذلك كتبوا إلى الحسين (عليه السلام) في رغبته بيعته وأنهم مستعدين للوقوف معه والدليل موقفهم من والي الكوفة النعمان بن بشير الَّذي تمثل بعدم حضورهم للصلاة خلفه هذا الموقف من أهل الكوفة يبين أنهم ملتزمون بالوعد وبالبيعة والطاعة للأمام الحسين (عليه السلام) ومن اجل حثه على الإسراع لاستلام قيادة الأمة دنيا بوصفه الأمام والممثل الشرعي للسلطة ويمكن توضيح موقف أهل الكوفة بالنقاط التالية:

اولا دعوتهم إلى بيعة الأمام الحسين عليه السلام بوصفه الخليفة الشرعي للإسلام المحمدي الأصيل.

ثانيا أنهم مستعدين أن يكونوا تحت قيادة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ومستعدين لتقديم الغالي والنفيس في سبيل الإسلام.

ثالثا انهم على أتم الاستعداد والجاهزية والدليل انهم لم يعودوا يحضرون الصلاة الجمعة ولا جماعة وجود قاعدة جماهيرية مقرها الكوفة وقد تمثلت بتلك الجماعة التي أعلنت ولائها بالبيعة من خلال الرسائل والكتب المرسل إليه (عليه السلام).

وبهذا لم يعد أمام الحسين (عليه السلام) ان يقف من كل تلك المطالبات موقف المتفرج دون أن يحرك ساكنا أو أن يرفض تلك الدعوات فيبايع يزيد بن معاوية الفاسق رغما عنه وهو القائل ((إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة وبنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلى بالفسق، مثلي لا يبايع المثلة))[٣٧]

لقد عرج دونلدسن إلى طرح قضية دون أن يلتفت الهيا حين قال ان أهل الكوفة لا يحضرون للصلاة الجمعة ولا الجماعة أي خلف الوالي النعمان بن بشير لكونه يمثل احد اذرع التي تحكم الكوفة من قبل أمام ظالم جائز وإن الصلاة خلفه لا تصح وقد سبق أن حضر أهل الكوفة لأداء صلاة الجمعة والجماعة خلف وإلى الكوفة قبل موت معاوية الظالم فما هو وجه الخلاف هنا في

امتناعهم عن الصلاة خلفه عند موت معاوية وستلام يزيد مقاليد الحكم ولا فرق بين معاوية وابنه فكلاهما قد غصب السلطة وجار على الناس خاصة وان النص يشير إلى أن أهل الكوفة لا يحضرون الجمعة والجماعة خلفه (بسببه) أي بسبب الحسين (عليه السلام)وهذا الأمر أيضا يستدعي الوقوف هل معنى ذلك أن عدم حضور الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة يشكل ذنبا عليه لكونه منع الصلاة الواجبة.

الواقع أن صلاة الجماعة تشكل العمود الفقري الَّذي تستند عليه في شرعنة وجودها بالإضافة إلى أهمية الكبيرة فهي تثبت من خلالها ولاء الأفراد المحكومين بالوالي من الناحية الدينية اذ تمنع الفرقة والانقسام وتوحد الأمة خلف قيادة موحدة حتى وإن كان صاحبها ليس أهلا للسلطة كما تزيل أي شكوك أو أي نية مبيته للخروج عليها من الناحية السياسية.

ولقد حرص أئمة أل البيت وعلى راسهم الأمام علي (عليه السلام) إلى هذا الأمر من أجل الحفاظ على بيضة الإسلام لذلك نراه يسعى إلى ردم الثغرات التي تواجه الَّذين اغتصبوا السلطة بتقديم المشورة وابدأ الراي الصائب خدمة للإسلام والمسلمين[٣٨] وهذا النهج الَّذي ساره عليه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في تعاملهم مع من ولي أمر المسلمين بغير حق دفعا للضرر الأكبر وحفاظا على كيان الإسلام والمسلمين وقد سار اتباعهم ومن ولاهم بما يتوافق مع التعاليم الديني والفكرية التي استقوها من أئمتهم (عليهم السلام) فقد أعطوا أهل البيت (عليهم السلام) الإجازة في الصلاة خلف السلطة الظالمة والتابعين لها ومن لا يقتدى به خوفا من بطش السلطان أو الوالي التابع لها ألا ان هذه الصلاة كانت وفق حكم خاص محدد بضابطة التقية ((يصلى الإنسان خلف من لا يقتدى به جمعة للتقية))[٣٩] على أن تكون متابعتهم له صوريه وليس حقيقة فيتحرك بحركاتهم ويصلي صلاة منفردا في الواقع وهذا ما أشار به المحقق الحلي فالصلاة خلف ((من لا يقتدى به استمر، لأنه ليس بمؤتم به في الحقيقة))[٤٠] وفي قولا آخر (من صلى خلف من لا يقتدى به أذن لنفسه وأقام))[٤١] بل عدة صلاة خلف من لا يقتدى به ناقصة ويجب كمالها بإضافة ركعتين لها فاذا ((صلى الإنسان خلف من لا يقتدي به جمعة للتقية، فإن تمكن أن يقدم صلاته على صلاته، فعل، وإن لم يتمكن يصلي معه ركعتين. فإذا سلم الإمام، قام، فأضاف إليهما ركعتين أخرويين، ويكون ذلك تمام صلاته))[٤٢] وقد أورد الكاشاني تفصيلا عن ذلك في باب صفة من لا يقتدى به[٤٣] وبذلك نجد أن صلاة أهل الكوفة خلف الولي النعمان بن بشير في زمن معاوية كانت تقية ملزم من قبل اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وبخروج الأمام الحسين (عليه السلام على يزيد رفعت التقية عنهم فامتنعوا عن الصلاة خلفه في أيام الجمعة والجماعة لوجود الأمام الحق المفترض الطاعة وهذا ما أورده الكليني عن أبا جعفر عليه السلام

يقول: ((إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منا أهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل و [لا] يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا))[٤٤]

فالعقيدة الشيعة ترى الأمام الحق المعارض الطاعة هو ما نص عليه الله ورسوله أماما بعد أمام سواء تولى السلطة ام لا وهم أي الشيعة ولا يدنون بمن أصبح أمام بناء على توليه السلطة الدنيوية كما هي الحالة عند أهل العامة فكان على دونلدسن أن يتطرق إلى هذا الأمر باعتباره اصل من أصول الدين وأساسا عقائديا عند الشيعة.

المبحث الثالث

قراءة الخطاب الاستشراقي لموقف وأبناء الصحابة من خروج الأمام الحسين إلى كربلاء

أولا وابن عباس بين قدسية الحسين (عليه السلام) ووجوب الخروج رؤية استشراقية

يذكر دونلدسن ان الأمام الحسين (عليه السلام) لما هم بالخروج إلى العراق جاه ابن عباس وقال ((يا ابن العم قد بلغني أنك تريد العراق وأنهم أهل غدر وإنما يدعوك للحرب فلا تعجل وأن أبيت ألا محاربة الجبار وكرهت المقام بمكة فاشخص إلى اليمن فأنها في عزلة ولك فيها أنصار وإخوان فاقم بها وبث دعائك واكتب إلى أهل الكوفة وأنصارك بالعراق فيخرجوا أميرهم فان قووا على ذلك ونفوه عنها ولك ولم يكن بها أحد يعاديك أتيتهم وما أنا لغدرهم بأمن وإن لم يفعلوا أقمت بمكانك إلى أن يأتي الله أمره فان فيها حصونا وشعابا)) [٤٥]. أن المحاورة التي دارت بين ابن عباس والأمام الحسين (عليه السلام) أنما من باب النصح والمحبة التي يكنها ابن عباس لقدسية الأمام الحسين (عليه السلام) ومكانته الدينية ألا أنها لم تكن من باب الاعتراض على خروج الأمام الحسين (عليه السلام) المحاربة من وصفه بالجبار تعبيراً على من تجبره وتسلطه على رقاب الناس بدون حق.

يبدوا ان ابن عباس كان على معرفة تامة دراية وطلاع بطبيعة على ما هم عليه أهل الكوفة وجاءت هذه المعرفة من خلال: –

أولا / ان ابن عباس كانت لدية معرفتة مسبقة باهل الكوفة من خلال ملازمته لأمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة و مشاركته في حروبه ففي حرب صفين ورأى كيف ان أهل الكوفة قد انقلبوا عليه عندما لوح معاوية بالمصاحف وكادوا أن يقتلوا الأمام علي (عليه السلام) ورفضوا الاستمرار بالقتال واجبروه على الموافقة على التحكيم [٤٦]

ثانيا / كان ابن عباس قد شارك وبشكل فعلي في تفاوض بأمر من أمير المؤمنين (عليه السلام) في محاولة أقناع الخوارج من أهل الكوفة الَّذين شذوا عن الطريق واتبعوا طريق الباطل

من اجل اقناعهم بالعدول عن موقفهم والرجوع إلى جادة الطريق فاقنع القسم الكبير منهم ورفض الباقين الرجوع واستحلال دماء بقتلهم رجل من المسلمين وبقر بطن امرأته وهي حبلى[٤٧] عن نهج الحق بالرجوع عن غيهم والتي انتهت بوقعة النهروان[٤٨]

ثالثا / لقد راه ابن عباس بعينه الأحداث التي شهدتها استعدادات الأمام الحسن (عليه السلام) للقتال معاوية وغدر أهل الكوفة فأصيب في فخذه في النهروان وانتهبوا متاعه وهذا ما ذكره دونلدسن ((فشد عليه نفر منهم فانتزعوا مصلاه من تحته، وانتهبوا ثيابه حتى انتزعوا مطرفه عن عائقه، فدعا بفرسه، فركبها، ونادى أين ربيعة وهمدان (؟) فتبادروا إليه، ودفعوا عنه القوم. ثم ارتحل يريد المدائن، فكمن له رجل ممن يرى رأي الخوارج، ... فلما حاذاه الحسن قام إليه بمغول فطعته في فخذه ومضى الحسن رضي الله عنه منحنا حتى دخل المدائن فلما سمع ذلك الناس انخذلوا وكرهوا القتال، وترك الحسن الحرب، والصرف إلى المدائن وحاصره عبد الله بن عامر بها))[٤٩]

كل تلك المواقف وغيرها كانت حاضرة في ذهنية ابن عباس فلم يأمن جانبهم لذلك طلب من الأمام (عليه السلام) أن يغير وجهته إلى اليمن ذاكرا مميزات التي اتصفت بها أهلها بانهم أنصاره وإخوانه بالإضافة إلى ما تمتعت به اليمن من جانب جغرافي مميز ما زال إلى يومنا هذا عاصيا على الجبابرة وهي طبيعة أرضه الصخرية وكثرة شعابها أشبه ما يكون بالاستحكامات الحربية التي ستكون موضعا دفاعيا ضد أي اعتداء سواء من داخل البلاد أو من خارجها ومن اجل استكمال متطلبات الثورة والقتال يتم تهيئة الكوفة لتكون في قبضة أصحاب الأمام الحسين (عليه السلام) بعد أن يتم التخلص من حكومتها الموالية إلى الشام وتنظيفها مما كان فيها من الموالين إلى بني أمية أذن ابن عباس لم يكن معترضا على خروج الأمام الحسين على الحاكم الظالم المتجبر بل رأيه في تغير وجهة (عليه السلام) إلى اليمن .

قد يسأل بعضهم في كيف تجرأ ابن عباس العارف بحق الأمام الحسين (عليه السلام) بوصفه أمام معصوم لا يجوز عليه الغلط ولا حتى ابدأ الراي فكيف يقدم على ذلك ابن عباس ولو كان من باب النصح.

إنَّ ما طرحه ابن عباس ليس من باب تخطئ الأمام الحسين (عليه السلام) ولكن من باب حبه للامام الحسين الَّذي دفعه وخوف على الأمام من القتل والدليل واضح وبين وبشهادة الأمام الحسين بقوله((يا ابن العم أني أعلم انك لي ناصح وعلي شفيق))[٥٠]المحاولة تفادي امرأ قد عرفه وخبره به وهذا الأمر واضح من خلال تبادل الكلام بين الأمام الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن عمر و بحضور ابن عباس حيث اقترح ابن عمر أن يصالح الأمام الحسين (عليه

السلام) يزيد كما فعل أخاه مع معاوية فرد عليه الحسين (عليه السلام) قائلا أبا عبد الرحمن ! أنا أبايع يزيد وادخل في صلحه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي أبيه ما قال؟)) [٥١] حينئذ قال ابن عباس صدقت صدقت أبا عبد الله قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في حياته ((ما لي وليزيد لا بارك الله في يزيد ! وإنه يقتل ولدي وولد ابنتي الحسين رضي الله عنه، والَّذي نفسي بيده! لا يقتل ولدي بين ظهراني قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين قلوبهم وألسنتهم! ثم بكى ابن عباس و بكى معه الحسين)) [٥٢] ثم التفت الحسين إليه قائلا يا بن عباس ((تعلم أني ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآلة وسلم فقال ابن عباس : اللهم نعم نعلم ونعرف أن ما في الدنيا أحد هو ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)غيرك، وأن نصرك لفرض على هذه الأمة كفريضة الصلاة والزكاة التي لا يقدر أن يقبل أحدهما دون الأخرى)) [٥٣] وهذا يدل على أن ابن عباس على يقين بخروج الأمام الحسين (عليه السلام) وانه سيقتل عهدا قد اخبر به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيه تخصيص على انه سيقتل على يد يزيد الملعون ثم يكمل ابن عباس فيوضح أمرا هاما بل غاية الأهمية موقعه من الدين كموقع الصلاة التي ان ردت رده ما سواها وكفرض الزكاة. واجبة على كل مسلم بلغ ماله النصاب أي معنا هنا وصف نصرة الحسين كفرض الزكاة فان الزكاة تكون واجبة على كل مسلم ماله بلغ النصاب فكذلك نصرة الحسين (عليه السلام) واجبة على كل مسلم ومسلمة مالم يكن عنده عذرا شرعيا يمنعه مقبولا عن نصرته (عليه السلام) بعد أن وضح ابن عباس هذا الأمر فلماذا تخلف عن نصرة (عليه السلام) الحقيقة أن ابن عباس كان عنده عذرا شرعيا مقبولا في تخلفه وعدم خروجه لنيل الشهادة مع أصحاب الحسين (عليه السلام) وهذا ما ذكره ابن كثير بقوله ((وأراد ابن عباس أن يتعلق بثياب الحسين لان ابن عباس كان قد أضر في آخر عمره)) [٥٤]

ثانيا/ ابن الزبير بين مصلحة خروج الحسين وثقله الديني قراءة استشراقية

يبدو أن موقف عبد الله بن الزبير على النقيض من موقف عبد الله بن عباس في خروج الأمام الحسين إلى الكوفة إذ كان جل ما يتمناه ويطلبه أن يترك مكة المكرمة ويتوجه إلى الكوفة وهذا ما صرح به عبد الله بقوله ((وفقك الله أما لو أن لي مثل أنصارك ما عدلت عنها ...)) [٥٥]

لقد كان عبد الله بن الزبير على يقين أن بقاء الحسين (عليه السلام) في مكة لم يكن يصب في مصلحته العلمة بثقله الديني الَّذي كان يتمتع به بوصفه حفيد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومعرفته بميل القلوب إليهم فلا يبايعه أحدا بوجود من هو أحق منه بالخلافة.

وبذلك فان ابن الزبير يراه بقاء الأمام الحسين(عليه السلام) حجر العثرة عليه أن يزيحها عن طريقه في سبيل تحقيق مبتغاه وغايته بالوصول إلى السلطة فلا يستطيع الحصول على بيعة

الناس وجود شخصية معروفة بمكانتها الديني وقدسيتها لذلك نراه يسعى إلى محاولة أقناع الأمام الحسين (عليه السلام) بضرورة الاستجابة إلى رسائل التي بعثها اليه أهل الكوفة مبيننا ان كان لديه مثل هؤلاء لما انتظر لحظة واحدة دون الرحيل إلى اليهم بقوله ((لو أن لي مثل أنصارك ما عدلت)) [٥٦]ألا أن عبد الله بن الزبير خاف أن يكون الأمام الحسين (عليه السلام) قد عرف غايته أنه لا يريده أن يبقى في مكة وان يرحل عنها فحاول مدارات ما يخفيه وهذا ما وضحه نص الَّذي ذكره دونلدسن بقوله ((ثم خاف ان يتعمه فقال ولو أقمت بمكانك فدعوتنا واهل الحجاز إلى بيعتك أجبناك ...))[٥٧]

من اجل التعرف على موقف عبد الله بن الزبير من ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) لابد من تحليل المواقف السياسي لشخصية ابن الزبير فالمتتبع للسيرة السياسية لعبد الله بن الزبير يجد أول ظهور له على الساحة السياسية كان في زمن عثمان بن عفان حيث كان من أشد المدافعين عنه وهو على الضد من الموقف الَّذي اتخذه أبيه الزبير وخالته عائشة التي كانت تحرض الثائرين على قتل ابن عفان بقولها ((اقتلوا نعثلا فقد كفر))[٥٨] والتي انتهت بقتل عثمان بن عفان على يد الثائرين وانتخاب الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفة من بعد وقد بايعه طلحة والزبير وقد كان هو من جملة المبايعين الا اننا نراه قد تكث البيعة وخرج مع خالته عائشة وأبيه الزبير وطلحة إلى البصرة بل أن المصادر التاريخية تشير على انه هو من اقنع عائشة لما تبحثها كلاب الحواب وهمت بالرجوع [٥٩] يبدو ان أقدام عمر بن الخطاب على ترشيح ستة من المهاجرين النيل السلطة وكان الزبير احد الَّذين رشحهم عمر [٦٠] قد فتح الباب أمام ظهور شخصية عبد الله بن الزبير[٦١] وطموحه للوصول إلى السلطة عن طريق أبيه الزبير وقد كان ذا تأثير كبير على أبيه في تحوله للخط المعادي للإمام علي (عليه السلام) وهذا ما ذكره الإمام علي (عليه السلام) بقوله ((ما زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله)) [٦٢]

انتهت وقعة الجمل ووضعت الحرب أوزارها بانتصار صاحب الحق الشرعي وخيبة أمل عبد الله في نيل السلطة بل كان من أكثر الخاسرين بعد أن فقد أباه الَّذي كان قد اعتزل القتال وقتل على يد عمرو بن جرموز[٦٣]ثم دخل عبد الله بجملة من عفى عنهم أمير المؤمنين (عليه السلام) للتوقف المسيرة السياسي لعبد الله ابن الزبير خاصة بعد أن خسر أبيه ووفاة خالته عائشة ليظهر من جديد على الساحة السياسية بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان مستغل الظروف والأحداث السياسية التي كان ابرزها ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) والتي كان عبد الله ابن الزبير فيها

يتحين الفرصة لما تؤول الهيا الأحداث التي تتمخض عنها خروج الأمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء فاذا ما قتل (عليه السلام) وهذا ما كان يتمناه ويرجوه للأسباب التالية :-

أولا / التخلص من شخصية الأمام الحسين المقدسة التي تقف حجر عثرة في تحقيق أهدافه الشخصية بالوصول إلى سدة الحكم التي كان اقصى ما يتمناه ويطمح اليه

ثانيا/ اخذ بثائر أبيه كان عبد الله ابن الزبير يريد مقتل الحسين حتى يأخذ بثائر أبيه يوم الجمل مع ان عبد الله هو الَّذي دفع بابيه إلى تلك الحرب لا انه كامن يرى ان الأمام علي هو السبب لمقتل أبيه الزبير

ثالثا/ إفراغ الساحة السياسية بعد مقتل الأمام (عليه السلام) فان الحجاز وخاصة مكة ستصبح تحت سيطرته ويمكنه ان يعلن البيعة وستكون مركز لجذب الكثيرين وخاصة الناقمين على الدولة الأموية وهذا ما حدث فما ان استشهد الحسين (عليه السلام) حتى أعلن ابن الزبير خلافته في بيت الله وبقي إلى ان ضربها جيش الشام بالمنجنيق بقيادة الحجاج ابن يوسف الثقفي وانتهى به الأمر مصلوبا في الكعبة

فيكون أفاده منه فمن جهة يكون قد تخلص من شخصية طالما إراقته ووقفت أمام طموحه الغير مشروع أحلامه وانتقاما وتشفيا لمقتل أبيه يوم الجمل من جهة أخرى ستكون مكة بالإضافة إلى ما تمتلكه من مكانة الدينية بوجود بيت الله الحرام بها وحج الناس لها ومركز استقطاب لكل ناقم وطالب ثائر من الدولة الأموية.

الخاتمة

من خلال الدراسة تبين لنا ما يلي:

١ –سعي المستشرق دونلدسن إلى الشك بالنصوص التاريخية الثابتة بالطن بأنها مجر أساطير أوردتها كتب الشيعة بعد مقتل الأمام الحسين (عليه السلام) مع أنه تلك الروايات لم تختصر على كتب الشيعة وحدها بل ان اغلبها قد وردت عند غير شيعة

٢–اقدام المستشرق على طرح سمومه حول قدسية شخص الأمام الحسين (عليه السلام) بانها كانت شخصية متسرعة سرعان ما وقع ضحية بالرسائل والكتب المرسلة اليه دون ادنى مراعات لهذه الشخصية وعمق مكانتها الدينية والتاريخية عند شيعة أهل البيت (عليهم السلام)

٣–عدم الأنصاف وتحيزه الواضح في تناول موضوع حساس فهو يفضل شخصية معاوية على أنها كانت تتمتع بالنظرة الواقعية والحكمة ومراعات لحرمة دم الحسين لاتصاله بالنبي عن طريق ابنته فاطمة الزهراء بوصيته إلى ابنه يزيد.

٤-اظهرت الدراسة أن الدافع الحقد الكراهية على الإسلام وشخصياته المقدسة هي الغالبة على أراءه و طروحاته مقارنة مع الجانب والأكاديمي العلمي الَّذي كان علية ان يلتزم به مع أهمية موضوع الَّذي طرحه دونلدسن في كتابه عقيدة الشيعة.

الهوامش

(١)عقيدة الشيعة ص ٨٩.
(٢)عقيدة الشيعة ص ٨٩.
(٣)عقيدة الشيعة ص ٩٤
(٤)الفيض الكاشاني: التفسير الأصفى ، ج٢/ص٨٧٧.
(٥) ينظر الهلالي: السقيفة ، ص٤٤٤.
(٦) سورة الأحزاب الآية /٣٣.
(٧)عقيدة الشيعة، ص ٩٥.
(٨)الصدوق: معاني الأخبار، ص٣٦٢.
(٩)سورة أل عمران الآية ٦١.
(١٠) المجلسي: بحار الأنوار، ج٤٤/ص٣٢٩.
(١١)عقيدة الشيعة، ص ٩٤
(١٢)سورة البقرة الآية ٣٠
(١٣)الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٨/ص١٨٦.
(١٤) (ابن عبد البر: الاستيعاب ، ج ٣، ص ٩٨٠
(١٥) (البلاذري، انساب الأشراف ، ج ٥ ص ٥١٦٠ ابن عساكر التاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٠ ص ٢٥٢
(١٦)ابن عساكر تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٤٦
(١٧)ابن عساكر تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٤٦
(١٨)عقيدة الشيعة، ص ٩٤.
(١٩)عقيدة الشيعة، ص ٩٥.
(٢٠)البلاذري : انساب الأشراف، ج ٣، ص ١٦١؛ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج ٣ ص ١٥٤ أبو حليفة الدينوري: الأخبار الطوال، ص ٢٢٤.

(٢٢)مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم تابعي من ذوي الرأي والعلم والشجاعة، كان مقيما بمكة، وانتدبه الحسين (السبط) بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له. فرحل مسلم إلى الكوفة فأخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها وكتب للحسين بذلك، فشعر به عبيد الله ابن زياد (أمير الكوفة) فطلبه، فمنعه الناس، ثم تفرقوا عنه، فأوى إلى دار امرأة من كندة فأخفته، ولم يلبث أن عرف مكانه فقبض عليه ابن زياد وقتله وذلك في آخر سنة ستين – الذهبي سير أعلام النبلاء، ج ١ / ص ٣٠١.
(٢٣)عقيدة الشيعة، ص ٩٥.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

(٢٤)عقيدة الشيعة، ص ٩٥.
(٢٥)عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ،ص ٦٧.
(٢٦)عقيدة الشيعة نص ٩٥
(٢٧)دونلدسن: عقيدة الشيعة ص ٩٣.
(٢٨)عقيدة الشيعة، ص ٨٧.
(٢٩)نهج البلاغة ج ٢٠ ص ١٣٣
(ابن اعثم الكوفي: الفتوح ،ج ٤ ، ص ٢٩١؛ ابن قتيبة الدينوري: الإمامة والسياسية ، ج ١ ص ١٨٤
(٣٠)التوابين الخارجون من الكوفة للطلب بدم الحسين – عليه السلام ، وكانوا ممن كتب للحسين عليه السلام » للقدوم إلى الكوفة ومنهم سليمان الذي استشهد هو وأكثر أصحابه على أيدي أهل الشام بقيادة عبيد الله بن وزياد في سنة ٦٥هـ في واقعة عين الوردة ينظر: المسعودي التنبيه والإشراف، ص ٢٦٩؛ البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج ٤ ، ص ١٣٦، الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٤٢٣.
(٣١)سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون عبد العزى بن منقذ الخزاعي، أبو مطرف صحابي، من الزعماء القادة. شهد وصفين مع علي، وسكن الكوفة، ثم كان ممن كاتب الحسين وتخلف عنه، وخرج بعد ذلك مطالبا بدمه، فتراس (التوابين) وكانوا يطلبون قتل عبيد الله بن زياد استشهد هو وأكثر أصحابه على أيدي أهل الشام بقيادة عبيد الله بن وزياد في عين الوردة سنة ٦٥هـ ينظر ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٣، ص ٣٥١

(٣٢) أبو إسحاق، المختار بن عبيد واسم ابي عبيد عديد مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف وأمه دومة بنت عمرو بن وهب، ويكنى المختار بن أبي عبيد، واسم أبي، خرج طالبا بدم الحسين (عليه السلام) قتله مصعب بن الزبير في قصر الكوفة وهو في مائة رجل، فقال لأصحابه اخرجوا إلى عدوكم فما بكم من قلة، فذلوا واستسلموا فقتلهم مصعب وأصحابه وخرج هو وبضعة عشر فارسا فقاتل حتى قتل سنة ٦٧هـ ينظر ابن القيم الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،ج٦/ص٦٧.
(٣٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ (تحقيق: محمد يوسف الدقاق، بيروت/١٣٩٠هـ)، ج٥/ص٤٣–ص٤٤؛ ابن طاووس: فرحة الغري ، ص٦.
(٣٤)عقيدة الشيعة، ص ٩٥

(٣٦)با عبد الله، النعمان بن بشير ابن ثعلبة بن سعد بن خلاس بن زيد بن مالك الآخر بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي، ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثماني سنين، وهو أول مولود للأنصار ولما استخلف معاوية بن يزيد دعا النعمان إلى بن الزبير ثم دعا إلى نفسه وقتل على يد مروان بن الحكم وذلك في سنة ٦٥هـ ينظر المزي: تهذيب الكمال ، ج ٢٩ ، ص ٤١١–٤١٢؛ ابن حجر العقلاني الإصابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ص ٣٧٧٠٣٤٦ .
(٣٧)ابن أعلم الكوفي الفتوح، ج ص ١٤.
(٣٨) ابن البطريق : عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (، ص٢٥٧.

(٣٩) (ابن إدريس الحلي: السرائر (،ج ١، ص ٣٠٦؛ الطوسي النهاية ونكتها ،ج ١، ص ٣٣٧
(٤٠)المعتبر ، ج ٢، ص ٤٤٥.
(٤١)الطوسي : النهاية ونكتها، ج١ ص ٣٣٧
(٤٢)المحقق الحلي: المعتبر ج ١، ص ٠١٤٨
(٤٣)الوافي ، ج ١، ص ١٢٠٧-١٢٠٩ ٠
(٤٤)الكافي ،ج ١، ص ١٨١.
(٤٥)عقيدة الشيعة من ٩٥.
(٤٦)أبو حنيفة الدينوري: الإخبار الطوال، ص ١٩٦ ؛البلاذري، انساب الإشراف، ج ٢، ص ٢٣١؛ابن القيم الجوزي: المنتظم، ج ٥، ص ١٢٣؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٣ ص ٣٢١؛ أبي الفداء: المختصر في أخبار البشر، ج ١، ص ١٧٨ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧/ص٣٠٧.
(٤٧)ينظر البري:: الجوهرة في نسب الأمام على ، ص١٠٣
(٤٨)النسائي: السنن الكبرى ، ج ٥، ص ١٦٦
(٤٩)عقيدة الشيعة ص ٨٥-٨٦.
(٥٠)دونلدسن : عقيدة الشيعة، ص ٩٦.
(٥١)ابن اعثم الكوفي: الفتوح، ج ٥ ص ٢٤.
(٥٢)ابن اعثم الكوفي: الفتوح، ج ٥، ص ٠٢٤
(٥٣)ابن اعثم الكوفي: الفتوح، ج ٥ ص ٢٤.
(٥٤)البداية والنهاية ، ج ٨، ص ٣٣٥.
(٥٥)دونلدسن : عقيدة الشيعة ص ٩٦.
(٥٦)عقيدة الشيعة من ٩٦.
(٥٧)عقيدة الشيعة من ٩٦.
(٥٨)ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٠٦؛ ابن اعثم الكوفي: الفتوح، ج ٢ ص ١٤٣٧ الحلبي: السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٥٦.
(٥٩)ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٣ ص ٢١٠؛ أبي الفداء: تاريخ أبي الفداء، ج ١ ص ١٧٣ المقريزي: المتاع الأسماع، ج ١٣، ص ٢٣٢.
(٦٠)ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٣٨٦.
(٦١)أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي القرشي الأسدي أمه أسماء بنت أبي بكر أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة روي بجملة من الحديث وعن أبيه وعن أبي بكر وعمر وعثمان وخالته عائشة وشهد بن زبير اليرموك مع أبيه الزبير وشهد فتح إفريقية وشهد يوم الدار وكان يقاتل عن عثمان ثم شهد الجمل مع عائشة وبويع بالسلطة سنه. (٦٤هـ / ٦٨٤م) عقب موت يزيد بن معاوية ولم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام لما تسلم السلطة عبد الملك بن مروان فقلب على العراق وقتل اخوه مصعب بن الزبير ثم جهز

الحجاج إلى بن الزبير فقاتله إلى أن قتل بن الزبير في جمادى الأولى سنة٧٣ هـ/ ٦٩٢م) ينظر بن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٧٨-٨٢.

([٦٢])ابن عبد البر النميري: الاستيعاب، ج ٣، ص ١٩٦ ابن المطهر الحلي: كشف الغمه المراد في شرح تجريد الاعتقاد (تحقيق: ايه الله حسن زاده الأملي، ط، قم المقدسة / (١٩٩٦)، ص ١٢٥٨ ابن الصباغ الفصول المهمة في معرفه الأئمة، ج ٢ ص ١١٩٠ الشاكري، حسين: ثم عقر الجمل، ص٧٠.

([٦٣])عمرو بن جرموز المجاشعي قتل الزبير، تقرباً بذلك إلى علي، وقال لما جاء يستأذن عليه بشر قاتل الزبير بالنار، فلما ولي مصعب بن الزبير امرة العراق أخذ ابن جرموز وكاتب أخاه في ذلك فكتب الى مصعب أنا لا اقتل أعرابياً بالزبير، خل سبيله، فتركه ينظر الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٥ ص ١٩٩.

قائمة المصادر والمراجع

أول ما افتتح به القران الكريم

أولا: المصادر الأولية

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١-الكامل في التاريخ (تحقيق محمد يوسف الدقاق، بيروت ١٣٩٠هـ(

ابن إدريس الحلي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس العجلي (ت ٥٩٨):

٢- السرائر (ط٣، قم المقدسة / ١٤١٠هـ)

ابن أعثم الكوفي أبي محمد أحمد (ت: ٣١٤هـ/٩٢٦م)

٣-الفتوح (حقيق: علي شيري ، ط ١ م بيروت / ١٤١١هـ)

ابن عبد البر النمري: عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٤-الاستيعاب (تحقيق: علي محمد البجاوي ،ط١، بيروت / ١٤١٢هـ)

ابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٤م)

٥- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (قم المشرفة /١٤٠٧هـ)) ص٢٥٧.

البكري الأندلسي، ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع (تحقيق: مصطفى السقا ،بيروت/١٤٣٨هـ)

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٧- انساب الأشراف (تحقيق: إحسان عباس، بيروت / ١٤٠٠هـ)

ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٨- الإصابة في معرفة الصحابة (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١، بيروت / ١٤١٥هـ)

ابن أبي الحديد المعتزلي: أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسن المدائني (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)

٩- شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، القاهرة /١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

الحلبي : علي بن إبراهيم بن احمد أبو الفرج نور الدين (١٠٤٤هـ/١٦٣٥م)

١٠-السيرة الحلبية(بيروت/١٤٠٠هـ)
الحميري: ابو محمد عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور (ت٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)
١١- الروض المعطار في خبر الأقطار (تحقيق: الدكتور إحسان عباس، بيروت / ١٣٩٤ هـ)
أبو حنيفة الدينوري: احمد بن داود(٢٨٢هـ/٨٩٥م)
١٢-الإخبار الطوال (تحقيق: عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال، ط١، القاهرة /د. ت)
الذهبي: أبو عبد الله شمس محمد بن احمد بن عثمان بن قيايماز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
١٣- تاريخ الإسلام(تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،ط١ ،بيروت/١٤٠٧هـ)
١٤: سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد، ط٩، بيروت/١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
ابن الصباغ :علي بن محمد بن احمد المالكي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)
١٥-الفصول المهمة في معرفه الأئمة(تحقيق: سامي الغريري ،ط١،قم المقدسة/١٤٢٢هـ)
الصدوق، محمد بن علي بن الحسين القمي (ت٣٨١ هـ/٩٩١م).
١٦-معاني الأخبار(تحقيق: علي اكبر الغفاري قم المشرفة /١٣٧٩هـ)
الصفدي: صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
١٧-الوافي بالوفيات(تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت/١٤٢٠هـ)
بن طاووس رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى ابن جعفر بن محمد الحسيني (٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
١٨- فرحة الغري (تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، ط ١ ، قم المقدسة / ١٤١٩هـ)
الطبري أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
تاريخ الأمم والملوك(،بيروت/د:ت)
الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (٤٦٠هـ/١٠٦٧م)
١٩- النهاية ونكتها (ط١ ،اقم المقدسة / ١٤١٢هـ)
ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م)
٢٠ - تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: على شيري بيروت / ١٤١٥هـ)
ابن عنبة: جمال الدين ابو العباس أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)
٢١ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (تحقيق :محمد حسن ال الطالقاني ، النجف الأشرف / ١٣٨٠هـ)
أبي الفداء عماد الدين إسماعيل أبن علي المحمودي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٢٢ - تاريخ أبي الفداء (بيروت / دعت)
الفيض الكاشاني، محمد محسن(١٠٩١هـ/١٦٨١م)
٢٣-التفسير الأصفى (تحقيق: محمد حسين درايتي ومحمد رضا نعمتي، ط١، قم المقدسة /١٤٢٠هـ/)
ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ/٨٨٩م)
٢٤-الإمامة والسياسة (تحقيق: علي شيري بعد الهم المقدسة / ١٤١٣هـ)
ابن القيم الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

٢٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ،ط١،بيروت/١٤١٢هـ)

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٢٦ – البداية والنهاية (تحقيق علي شيري ها بيروت / ١٤٠٨)

الكليني أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (٣٢٩هـ/٩٤٠م)

٢٧ –الكافي (تحقيق: علي أكبر الغفاري ، ط٥ قم المقدسة/ د.ت)

المجلسي: محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م)

٢٨ بحار الأنوار (تحقيق: محمد باقر المحمودي،ط٣،طهران/١٤١١هـ)

المحقق العلي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ):

٢٩ – المعتبر (تحقيق ناصر مكارم شيراري. قم المقدسة /د.ت)

المزي :جمال الدين أبي الحجاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م)

٣٠ تهذيب الكمال (تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ط ١ بيروت / ١٤١٣هـ)

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)

٣١ – التنبيه والإشراف (بيروت (د.ت)

٣٢ مروج الذهب ومعادن الجوهر (طا ، قم المقدسة (١٤٠٤هـ)

المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٣٣ – إمتاع الأسماع (تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، بيروت / ١٤٢٠هـ)

النسائي: أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٣٠٣هـ/٩١٥م).

٣٤ –السنن الكبرى (تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط ١ ، بيروت / ١٤١١هـ)

الهلالي، سليم بن قيس الكوفي(٧٦هـ)

٣٥– السقيفة (تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني، ط١، قم المقدسة /١٤٢٢هـ/)، ص٤٤٤.

ثانيا / المراجع الثانوية

الشاكري: حسين

٣٦– ثم عقر الجمل (ط١، قم المقدسة / ١٩٩٧)،

List of Sources and References
The opening verses of the Holy Quran
First: Primary Sources
Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Bakr Muhammad ibn Muhammad Abd al-Karim al-Shaybani (d. 630 AH/1232 CE)
1- Al-Kamil fi al-Tarikh (edited by Muhammad Yusuf al-Daqqaq, Beirut 1390 AH)
Ibn Idris al-Hilli, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Idris al-Ajali (d. 598 AH):
2- Al-Sarair (3rd ed., Qom, 1410 AH)
Ibn A'tham al-Kufi, Abu Muhammad Ahmad (d. 314 AH/926 CE)
3- Al-Futuhat (edited by Ali Shiri, 1st ed., Beirut / 1411 AH)

Ibn Abd al-Barr al-Namri: Umar Yusuf ibn Abdullah al-Andalusi al-Qurtubi (d. 463 AH / 1070 CE).
4- Al-Istiaab (edited by Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Beirut / 1412 AH)
Ibn al-Batrik Yahya ibn al-Hasan al-Asadi al-Hilli (d. 600 AH/1204 CE)
5- Umdat Ayun Sahih al-Akhbar fi Manaqib Imam al-Abrar (Qom al-Musharrafah / 1407 AH) p. 257.
Al-Bakri al-Andalusi, Abu Ubayd Abdullah ibn Abdulaziz (d. 487 AH / 1094 CE)
6- Dictionary of Foreign Names of Countries and Topics (edited by Mustafa al-Saqa, Beirut / 1438 AH)
Al-Baladhuri: Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH / 892 CE)
7- The Genealogy of the Nobles (edited by Ihsan Abbas, Beirut / 1400 AH)
Ibn Hajar al-Asqalani: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH / 1448 CE)
8- The Accuracy in the Knowledge of the Companions (edited by Adel Ahmad Abdul-Mawjud and Ali Muhammad Ma'awad, 1st ed., Beirut / 1415 AH)
Ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili: Abu Hamid Abd al-Hamid ibn Hiba Allah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Madaini (656 AH/1258 CE)
9- Sharh Nahj al-Balaghah (edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Cairo / 1387 AH/1967 CE).
Al-Halabi: Ali ibn Ibrahim ibn Ahmad Abu al-Faraj Nur al-Din (1044 AH/1635 CE)
10- Al-Sira al-Halabiyya (Beirut/1400 AH)
Al-Hamiri: Abu Muhammad Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im ibn Abd al-Nur (d. 910 AH/1504 CE)
Al-Hamiri: Abu Muhammad Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im ibn Abd al-Nur (d. 910 AH / 1504 CE)
11. Al-Rawd al-Ma'tar fi Khobar al-Aqtar (edited by Dr. Ihsan Abbas, Beirut / 1394 AH)
Abu Hanifa al-Dinuri: Ahmad ibn Daud (282 AH/895 CE)
12- Al-Ikhbar al-Tawal (edited by: Abd al-Mun'im Amer and Jamal al-Din al-Shayyal, 1st ed., Cairo / n.d.)
Al-Dhahabi: Abu Abdullah Shams Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qayyamaz (748 AH/1347 CE)
13- History of Islam (edited by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, 1st ed., Beirut / 1407 AH)
14: Siyar A'lam al-Nubala (edited by: Shu'ayb al-Arna'ut and Husayn al-Asad, 9th ed., Beirut / 1413 AH / 1993 CE).
Ibn al-Sabagh: Ali ibn Muhammad ibn Ahmad al-Maliki (d. 855 AH/1451 CE)
15- The Important Chapters on the Knowledge of the Imams (edited by Sami al-Ghurairi, 1st ed., Holy Qom/1422 AH)
Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn al-Qumi (d. 381 AH/991 CE).
16-Meanings of the Reports (edited by Ali Akbar al-Ghafari, Qom al-Musharrafah, 1379 AH)
Al-Safadi: Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (764 AH/1362 CE)
17-Al-Wafi bi al-Wafiyat (edited by Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Beirut, 1420 AH)
Bin Tawus, Radhi al-Din Abi al-Qasim Ali bin Musa bin Ja'far bin Muhammad al-Husayni (664 AH/1265 CE)
18- Farhat al-Ghari (Edited by: Sayyid Tahsin al-Shabib al-Mousawi, 1st ed., Holy Qom / 1419 AH)
Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE).
History of Nations and Kings (Beirut/n.d.)
Al-Tusi: Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali (460 AH/1067 CE)
19- Al-Nihayah wa Nukatuh (1st ed., Holy Qom / 1412 AH)

Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibatullah ibn Abdullah al-Shafi'i (571 AH / 1175 CE)
20 - History of the City of Damascus (edited by Ali Shiri, Beirut / 1415 AH)
Ibn Anba: Jamal al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali al-Husayni (d. 828 AH/1424 CE)
21 - *Umdat al-Talib fi Ansab Al-Abi Talib* (edited by Muhammad Hasan al-Talqani, Najaf al-Ashraf / 1380 AH)
Abu al-Fida' Imad al-Din Ismail ibn Ali al-Mahmudi (d. 732 AH/1331 CE)
22 - History of Abu al-Fida' (Beirut / Da'at)
Al-Faydh al-Kashani, Muhammad Muhsin (1091 AH/1681 CE)
23-Al-Tafsir al-Asfa (Edited by Muhammad Husayn Darayati and Muhammad Rida Nemat, 1st ed., Holy Qom / 1420 AH)
Ibn Qutaybah al-Dinuri: Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (276 AH/889 CE)
24-Imamate and Politics (edited by Ali Shiri, Qom, 1413 AH)
Ibn al-Qayyim al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Qurashi al-Baghdadi (597 AH/1200 CE)
25- Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Vol. 1, Beirut, 1412 AH)
Ibn Kathir: Abu al-Fida' Ismail ibn 'Umar ibn Kathir ibn Dhu' ibn Dar' al-Qurashi (d. 774 AH/1372 CE)
26 - Al-Bidayah wa al-Nihayah (edited by Ali Shiri Ha, Beirut, 1408 AH)
Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Razi (329 AH/940 CE)
27- Al-Kafi (edited by Ali Akbar al-Ghafari, 5th ed., Holy Qom, n.d.)
Al-Majlisi: Muhammad Baqir (1111 AH/1699 CE)
28 Bahar al-Anwar (edited by Muhammad Baqir al-Mahmudi, 3rd ed., Tehran/1411 AH)
The editor: Ali Najm al-Din Abi al-Qasim Ja'far ibn al-Hasan (d. 676 AH):
29 - Al-Muta'abbar (edited by Nasir Makarem Shirari, Holy Qom / n.d.)
Al-Mazzi: Jamal al-Din Abi al-Hajjaj Yusuf (742 AH / 1341 CE)
30 Tahdhib al-Kamal (edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, 1st ed., Beirut / 1413 AH)
Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 CE)
31 - Al-Tanbih wa al-Ishraf (Beirut (n.d.))
32 - Maruh al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar (Ta, Holy Qom (1404 AH)
Al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir ibn Muhammad (d. 845 AH/1441 CE):
33 - Imta' al-Asma' (edited by Muhammad Abd al-Hamid al-Nimisi, 1st ed., Beirut / 1420 AH)
Al-Nasa'i: Abu 'Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb (303 AH/915 CE).
34- Al-Sunan al-Kubra (edited by Dr. 'Abd al-Ghafar Sulayman al-Bandari and Sayyid Kasrawi Hasan, 1st ed., Beirut / 1411 AH)
Al-Hilali, Salim ibn Qays al-Kufi (76 AH)
35- Al-Saqifa (edited by Muhammad Baqir al-Ansari al-Zanjani, 1st ed., Holy Qom / 1422 AH), p. 444.
Second / Secondary References
Al-Shakiri: Hussein
36- Then the Camel Was Slaughtered (1st ed., Holy Qom / 1997),